شبكة الألوكة / آفاق الشريعة / مقالات شرعية / عقيدة وتوحيد

ضبط الاعتقاد في أسماء الله تعالى وصفاته وتقعيده عند أئمة أهل السنة والجماعة





الشيخ أ. د. عرفة بن طنطاوي

المصدر: القَوَاعِدُ الجَلِيَّةُ فِي صِفَاتِ رَبِّ البَرِيَّةِ (بحث محكم) (PDF)
مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 15/8/2023 ميلادي - 28/1/1445 هجري

ضبط الاعتقاد في أسماء الله تعالى وصفاته وتقعيده عند أئمة أهل السنة والجماعة:

"...اجتهد علماء أهل السنة والجماعة في ضبط الاعتقاد في أسماء الله تعالى وصفاته وتقعيده، ومن جملة القواعد المتفق عليها عندهم في هذا الباب": **التفصيل في مقام الإثبات، والإجمال في مقام النفي.**

وقد قرر شيخ الإسلام ابنُ تَيميَّةَ رحمه الله: هذه القاعدة في رسالته: "التدمرية" بأوضح عبارة وأبينها، مع ضرب الأمثلة عليها، وجعلها قاعدة فارقة بين طريقة الرسل عليهم السلام، وطريقة من زاغ وحاد عن سبيلهم، فقال رحمه الله:

"والله سبحانه وتعالى بعث رسله بإثبات مفصَّل ونفي مجمل، فأثبتوا له الصفات على وجه التفصيل، ونفوا عنه ما لا يصلح له من التشبيه والتمثيل"[1].

ولأهمية هذه القاعدة:

فقد بيَّنها شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالته التدمرية بأصلين شريفين[2]:

الأصل الأول: القول في بعض الصفات كالقول في بعض.

والأصل الثاني: القول في الصفات كالقول في الذات.

ويستفاد من صنيع شيخ الإسلام أمران جليلان:

الأمر الأول: أن هذه القاعدة علم على طريقة السلف.

الأمر الثاني: أن مخالفة هذه القاعدة برهان طرائق أهل الانحراف والزيغ"[3].

---

[1] التدمرية: (ص: 8).

[2] المرجع السابق: (ص: 31، 43).

[3] يُنظر مقال بعنوان: "من قواعد الأسماء والصفات: التفصيل في مقام الإثبات والإجمال في مقام النفي"، علاء إبراهيم عبد الرحيم، مركز سلف، أوراق علمية، رقم: (77).
